

تاج العروس من جواهر القاموس

رَثَاءُ اللبنِ كَمَنْعٍ : حَبَبَهُ عَلَى حَامِضٍ فَخَثُرَ وَهُوَ الرَّثِيَّةُ وَبَلَغَ زِيَادًا
قَوْلُ الْمُغِيرَةِ بْنِ شُعْبَةَ : لَحْدِيثٌ مِنْ عَاقِلٍ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنَ الشَّهْدِ بِمَاءِ
رَصْفَةٍ . فَقَالَ : أَكْذَاكَ هُوَ ؟ فَلَاهُوَ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ رَثِيَّةٍ فُثِّئَتْ بِسُلَالَةٍ
مِنْ مَاءِ ثَغْبٍ فِي يَوْمٍ ذِي وَدِيقَةٍ تَرْمَضُ فِيهِ الْآجَالُ . قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ : هُوَ أَنْ
تَحْلُبَ حَلِيبًا عَلَى حَامِضٍ فَيَرُوبَ وَيَغْلُظَ أَوْ أَنْ تَصُبَّ حَلِيبًا عَلَى لَبَنٍ حَامِضٍ
فَتَجِدَ دَحَاهُ بِالْمِجْدَحَةِ حَتَّى يَغْلُظَ وَاسْمَعْتَ أَعْرَابِيًّا مِنْ بَنِي مُضَرَ سَيِّدٍ يَقُولُ لَخَادِمٍ
لَهُ : ارْثِي لِي لُبَيْدِيَّةً أَشْرَبَهَا . قَالَ الْجَوْهَرِيُّ وَالصَّاعِقَانِي : وَمِنْهُ : الرَّثِيَّةُ
تَفْثِيئًا الْغَضَبِ أَيْ تَكْسِرُهُ وَتُذْهِبُهُ . وَقَالَ الْمِيدَانِيُّ : هُوَ اللَّبَنُ الْحَامِضُ يُخْلَطُ
بِالْحُلُوفِ زَعَمُوا أَنْ رَجُلًا نَزَلَ بِقَوْمٍ وَكَانَ سَاطِئًا عَلَيْهِمْ وَكَانَ جَائِعًا فَسَقَوْهُ
الرَّثِيَّةَ فَسَكَنَ غَضَبُهُ فَضُرِبَ مَثَلًا . وَرَثَاءُ مَهْمُوزٌ لُغَةٌ فِي رَثَى الْمَيِّتِ الْمَعْتَلِ
رَثَاءُ الرَّجُلِ بَعْدَ مَوْتِهِ رَثَاءٌ : مَدَحُهُ . وَكَذَلِكَ رَثَاءُ الْمَرْأَةِ زَوْجَهَا فِي رَثَاتٍ
وَهِيَ الْمَرْثِيَّةُ وَقَالَتْ امْرَأَةٌ مِنَ الْعَرَبِ : رَثَاءُ زَوْجِي بِأَبْيَاتٍ وَهَمَزَتْ أَرَادَتْ
رَثِيئَتُهُ . قَالَ الْجَوْهَرِيُّ وَالصَّاعِقَانِي نَقْلًا عَنْ ابْنِ السَّكَّكِيتِ وَأَصْلُهُ غَيْرُ مَهْمُوزٍ قَالَ
الْفَرَّاءُ : وَهَذَا مِنَ الْمَرْأَةِ عَلَى التَّوَهُُّمِ لِأَنَّهَا رَأَتْهُمْ يَقُولُونَ رَثَاءُ اللَّبَنِ
فَطَنَتْ أَنْ الْمَرْثِيَّةَ مِنْهَا . وَرَثَاءُ يَرُثَاءُ رَثَاءٌ : خَلَطَ يَقَالُ : هُمْ
يَرُثَوْنَ رَأْيَهُمْ أَيْ يَخْلُطُونَ وَرَثَاءُ بِالْعَصَا رَثَاءٌ شَدِيدًا إِذَا ضَرَبَ بِهَا .
وَرَثَاءُ اللَّابَنِ : صِيْرَهُ رَثِيَّةً وَرَثَاءُ الْقَوْمِ وَرَثَاءُ لَهُمْ عَمِلَ لَهُمْ رَثِيَّةً
. وَرَثَاءُ غَضَبِهِ : سَكَنَ وَرَثَاءُ الْبَعِيرِ : أَصَابَتْهُ رَثَاءَةٌ كَحَمَزَةٍ اسْمُ لَدَاءٍ
يَأْخُذُهُ فِي مَنَوكِيهِ فَيُطْلَعُ مِنْهُ . وَالرَّثَاءُ بِالْفَتْحِ وَالرَّثَاءَةُ بِزِيَادَةِ الْهَاءِ كَذَا
فِي أُمِّهِاتِ اللُّغَةِ : قِلَاسَةُ الْفِطْنَةِ وَضَعْفُ الْفُؤَادِ . وَرَجُلٌ مَرُثُوءٌ : ضَعِيفٌ
الْفُؤَادِ قَلِيلُ الْفِطْنَةِ وَبِهِ رَثَاءَةٌ . قُلْتُ : وَلَعَلَّ رَثَاءَةَ الْبَعِيرِ مَا خُوذُ مِنْ هُنَا
قَالَ اللَّحْيَانِيُّ : قِيلَ لِأَبِي الْجَرَّاحِ : كَيْفَ أَصَبَحْتَ ؟ قَالَ : أَصَبَحْتُ مَرُثُوءًا فَجَعَلَهُ
اللَّحْيَانِيُّ مِنَ الْإِخْلَاطِ وَإِنَّمَا هُوَ مِنَ الضَّعْفِ . وَالْحُمُقُ كَالرَّثِيَّةِ عَنْ ثَعْلَبٍ .
وَالرَّثَاءَةُ بِالضَّمِّ : الرُّقْطَةُ يَقَالُ : كَبِشُ أَرَثَاءُ وَنَعْجَةُ رَثَاءُ أَيْ أَرْقَطُ
وَرُقْطَاءُ . وَارْثَاءُ فُلَانٌ فِي رَأْيِهِ أَيْ خَلَّطَ بِالتَّشْدِيدِ وَكَذَا ارْثَاءُ عَلَيْهِمْ
أَمْرُهُمْ وَهُمْ يَرُثَوْنَ أَمْرَهُمْ أُخِذَ مِنَ الرَّثِيَّةِ وَهُوَ اللَّابَنُ الْمُخْتَلِطُ .
قُلْتُ : فَعَلَى هَذَا يَكُونُ مِنْ بَابِ الْمَجَارِ . وَارْثَاءُ الرَّثِيَّةِ : شَرِبَهَا . وَارْثَاءُ

اللابِّنُ : خَثُرَ في بعض اللغات كأَرَوْثًا كذا في نسختنا على وَزْنِ أَكْرَم ولم
نجدْه في أُمِّهات اللغة . والتركيب يدلُّ على اختلاطٍ .
رج أ .

أَرَوْجَاءُ الأَمْرَ : أَخْـرَهُ وفي حديث تَوْبَةَ بن مالكٍ : وَأَرَوْجَاءُ رسولُ الله ﷺ
عليه وسلام أَمَرَنَا أَي أَخْـرَهُ والإرجاءُ : التأخير وأَرَوْجَاءُ الناقاةُ : دَنَا
نَتَاجُهَا يتعدَّى يَهمز ولا يَهمز وكذا أَرَوْجَاءُ الحامل : إِذَا دَنَتْ أَنْ يَخْرُجَ
ولَدُهَا فهي مُرْجِيَّةٌ ومُرْجِيَّةٌ وَأَرَوْجَاءُ الصَّائِدُ : لم يُصِبْ شيئاً يقال : خرجنا
إلى الصَّيْدِ فَأَرَوْجَاءُنا كأَرَوْجِيْنَا أَي لم نُصِـبْ شيئاً وتَرْكُ الهمز لغةٌ في
الكُلِّ . قال أبو عمرو : أَرَوْجَاءُ الناقاةُ مهموزٌ وَأَنشد لذي الرُّمَّة يصف بيضةً
:

وبَيْضَاءَ لَا تَنْدُحَاشُ مِنْدًا وَأُمُّهَا ... إِذَا مَا رَأَتْنَا زَالَ مِنْدًا زَوِيلُهَا .
نَتَوَجَّ ولم تُقْرِفْ لَمَّا يُمْتَدِّنِي له ... إِذَا أَرَوْجَاءُتْ مَا تَتَّ وَحَيَّ سَلِيلُهَا